

«و فيه أولاً: أنه بعد الإذعان بأن الأعراض النسبية من قبيل الوجود الربطى و تقع طرف الربط، لا مجال لجعلها مدلولاً عليها بالحروف، للزوم كون معانى الحروف مستقلة بالمفهومية و صيرورتها محكوماً بها، فإن الوجود الربطى هو المحمولى، و معانى الحروف غير مستقلة بالمفهومية و لا يمكن جعلها طرف الربط»<sup>۱</sup>

توضیح :

اعراض نسبيه، دارای مفهوم مستقل هستند و لذا وجود رابطی دارند و اگر این دسته از اعراض موضوع له حرف باشند، لازم می آید حروف «مفاهیم مستقل» پیدا کنند در حالیکه حروف دارای مفاهیم غیر مستقل می باشند.

این اشکال در کلمات مرحوم خوئی و شهید صدر نیز به نوعی دیگر مورد اشاره قرار گرفته است؛ مرحوم خوئی می

نویسد:

« و ثانياً: ان ذلك أفسد من القول السابق، بل لا يترقب صدوره من مثله - قده - و الوجه فيه هو ما بيناه من أن للاعراض التسع جميعاً مفاهيم مستقلة بحد ذاتها و أنفسها فى عالم مفهوميتهما من دون فرق بين الاعراض النسبية و غيرها غاية الأمر ان الاعراض النسبية تتقوم فى وجودها بأمرين، و غير النسبية لا تتقوم إلا بموضوعها. و كيف فان الاعراض جميعاً موجودات فى أنفسها و ان كان وجودها لموضوعاتها.

و قد تلخص من ذلك: ان الحروف و الأدوات لم توضع للاعراض النسبية الإضافية، بل الموضوع لها هي

الأسماء ككلمة (الظرفية) و (الابتداء) و (الاستعلاء)، و نحوها. هذا كله بالإضافة إلى معانى الحروف»<sup>۲</sup>

توضیح :

لفظی که برای «اعراض نسبيه» وضع شده است، «اسم» است مثل ظرفیت؛ و حروف برای مفاهیم اعراض نسبيه، وضع نشده است.

مرحوم صدر نیز می نویسد:

«و ثالثاً: ان مفاد الحرف إذا كان عرضاً نسبياً. فان أريد العرض النسبى بوصفه مفهوماً من المفاهيم، فهذا يعنى كونه مفهوماً مستقلاً فى عالم الذهن على حدّ استقلالية سائر المفاهيم الاسمية، لوضوح ان مفهوم العرض بما هو قابل للوجود الاستقلالى فى الذهن، فيبقى السؤال عن الفرق بين الحرف و الاسم الموازى له و إن كان وجوده

۱. مناهج الوصول؛ ج ۱ ص ۷۹

۲. محاضرات فى الاصول؛ ج ۱ ص ۷۴



فی الخارج فی نفسه عین وجوده لموضوعه. و إن أريد العرض النسبی بوجوده الخارجی الرابطی، فهو واضح البطلان، لأنَّ الوجود الخارجی لا یعقل أن يكون مدلولاً بالذات للكلام، لأنَّ المدلول بالذات للكلام يجب أن يكون قابلاً لظرو الوجود الذهنی و اللحاظ علیه كما هو واضح»<sup>۱</sup>

## اشکال دوم امام خمینی

۲

«و ثانياً: أن فی قولنا: «زید له البیاض»، و «الجسم له طول و عرض»، ممّا يكون طرف الإضافة غیر الأعراس النسبیّة، لیس المدلول علیه بالحرف إلاّ نفس الریظ، فهل اللام فی أمثال ما ذکر تدلّ علی عرض نسبیّ، أو استعملت فی غیر ما وضعت له؟»<sup>۲</sup>

توضیح :

- (۱) در مثال «زید له البیاض» سخن درباره مقوله «کیف» است که از اعراض غیر نسبی است. حال آیا «لام» در اینجا در غیر موضوع له استعمال شده است؟ و یا استعمال غلطی است؟
- (۲) حل مشکله به این است که: «لام» دلالت بر اضافه بین دو شیء می کند.



۱. بحوث فی علم الاصول؛ ج ۱ ص ۲۵۲

۲. همان؛ ج ۱ ص ۷۹ و ۸۰

«و ثالثاً: أنّ الحروف الإيجادية بالمعنى الذى ذكرناه، كحروف النداء و القسم و الردع، لا يكون لها واقع مقرر محكىّ بها، ضرورة أنّ حروف النداء لا تحكى عن نداءٍ خارجيّ أو ذهنىّ، و لا تستعمل فى مفهومه، بل يوجد بها النداء، فلا يعقل حكايتها عن عرض نسبىّ، و كذا حروف القسم فإنّها آلة إيجاده، و لا يكون القسم من الأعراض النسبية بالضرورة»<sup>۱</sup>

توضیح :

برخی از حروف اصلاً «اخباری» نیستند بلکه «ایجادى» هستند. مثل حروف «نداء، قسم و ..» که اصلاً حکایت از چیزی که در خارج باشد، نمى کنند بلکه حرف نداء، «نداء» را ایجاد مى کند نه آنکه از اعراض نسبى، حکایت کند و حروف قسم، «قسم» را ایجاد مى کند نه آنکه قسم از اعراض نسبى باشد.

ما مى گوئیم :

(۱) مرحوم عراقى در «مقالات الاصول» به این اشکال توجه دارد و مى نویسد:

«نعم هنا توهم آخر هو التفصيل فى موجدية المعنى بين بعض الحروف و بعض. نظرا إلى توهم كون بعض الحروف موجدة للنسب الخاصة ك «لام الأمر و أداة النداء و التمنى و الترجى» و أمثالها فى قبالة سائر الحروف الحاكية عن نسب ثابتة.

و فيه: أنه على فرض تسليم إيقاعية مفاهيم هذه الألفاظ - كما سيأتى توضيحها - لا يقتضى ذلك أيضا كون اللفظ موجدا بل اللفظ أيضا حاك عن إيقاع هذه النسب و حينئذ: لنا ان ندعى أنّ الحروف بقول مطلق حاكيات عن النسب ثبوتاً أم إثباتاً.»<sup>۲</sup>

توضیح :

۱. توجه شود که «قسم و نداء» از «اعراض نسبیه» و از مقوله «فعل» هستند و لذا احتمالاً مراد حضرت امام آن است که «موضوع له حروف قسم» اعراض نسبیه نیست بلکه حروف قسم، اعراض نسبیه را ایجاد مى کند.

۲. همان ؛ ج ۱ ص ۸۰ / مرحوم لنگرودى در تقریرات امام خمینی به این اشکال چنین اشاره کرده است:

«و قبل التعرّض لها ينبغى الإشارة إلى الفرق بين الوجود الربطى و الوجود الربطى، و هو أنّ العرّض النسبى: عبارة عن الوجود الربطى، الذى يقال له أحياناً الوجود المحمولى، و اصطُح «الوجود الربطى» لما يقع طرف الربط «۳»، مثلاً: البياض و وجود رابطى محمولى، و ما يربط البياض إلى زيد - مثلاً - و وجود رابط و بالجملة: فرق بين الوجود الربط و بين الوجود الربطى، فإنّ الأوّل نفس الربط، و الثانى له استقلال فى المفهومية يقع طرفاً للربط، و يقال: «اللون بياض». إذا تمهّد لك ما ذكرنا، يتوجّه على ما أتعّب فيه نفسه قدس سره:

أولاً: بأنّ لفظة «من» تدلّ على الوجود الربط، لا على الوجود الربطى؛ لأنّه لو دلّت على العرّض النسبى و الوجود الربطى، فلا بدّ و أن يكون معناها مستقلاً بالمفهومية و تصحّ أن تقع محمولاً، مع أنّ الوجدان حاكم بخلافه، فإنّه يحكم بأنّ لفظة «من» لها وجود رابط، تربط بين الأشياء، لا وجود رابطى، فتدبر. (جواهر الاصول ؛ ج ۱ ص ۱۳۸)

۲. مقالات الاصول ؛ ج ۱ ص ۹۴



۱. توهم شده است که برخی از حروف «ایجاد» هستند و برخی از «نسبت های ثابت» حاکی هستند (اعراض نسبی که در خارج موجود هستند)

۲. در حالیکه این توهم غلط است چراکه: حروف «ایجاد» نیستند بلکه «حکایت» می کنند از اینکه متکلم این اعراض نسبی را در خارج موجود کرده است (یعنی متکلم، نداء و قسم — که عرض نسبی و از مقوله «فعل» هستند — را ایجاد می کند و بعد به وسیله حروف نداء و قسم، از آن حکایت می کند)  
پس : حروف نداء و قسم، حاکی هستند از آنچه به وسیله متکلم «ایجاد» شده است.

(۲) کلام امام خمینی ناظر به همین بحث مرحوم عراقی است و دقیقاً می فرماید: حروف نداء و قسم، «عرض نسبی» (یعنی نداء و قسم) را ایجاد می کنند و نه آنکه حاکی از چیزی باشند که پیش از استعمال حروف، توسط متکلم پدید آمده باشد.

